مؤسسة التحايا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



تفريغ
اللقاء الثالث مع الشيخ
نصر بن علي الآنسي ٣

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصـــدار مـــرئي

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ

اللقاء الثالث مع الشيخ نصر بن علي الآنسي (حفظه الله)

[الجزئين]

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

ربيع الأول 1436 ه – يناير 2015 م

مُؤسَّسَة التَّحَايَا
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الجزء الأول

المقدم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رســول الله وعلى آله وصــحبه ومن والاه، أما بعد:- أيها

المشاهدون، حياكم الله في هذا الجزء الثالث من اللقاء الـذي نجريه مع الشـيخ/ نصر بن علي الآنسـي، حيـاك الله يا شـيخ نصر.

الشيخ: حياكم الله وبياكم.

المقدم: هذا اللقاء أسئلته استقبلناها في وقت سابق، واليوم يجيب عليها الشـيخ -إن شـاء الله- كما وعـدكم، فقط ننبه إلى أن كل الأسئلة عرضناها في هذا اللقاء، فقط تم جمع الأسئلة المتشابهة في سؤال واحد؛ اختصـارًا للـوقت، وبعض الأسـئلة تكفي للإجابة عن أخرى وقد حرصنا على ألا نسـقط شـيئًا من الأسـئلة قـدر الإمكـان ونطلب من الشـيخ أن يختصر في الإجابات؛ حتى لا نطيل على المشاهدين.

نبدأ بالسؤال الأول، يقـول فيه السـائل: نظرتك بكل شـفافية للوضع القادم لبلاد الحرمين، وما هو مستقبل الجهـاد في بلاد الحرمين؟

الحمد لله رب العـالمين والصـلاة والسـلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بالنسبة للوضع في بلاد الحرمين كما يقول الشاعر:

أرى خلل الرماد وميضَ جمرٍ ** ويوشك أن يكون له اضطرامُ

دائمًا التغيير يرتبط ارتباط وثيق بالوعي والإدراك لحقيقة الواقع وبضرورة التحرك وهذا بفضل الله -سـبحانه وتعـالى- قد بـدأنا نَلحظه في السـنوات الأخيرة؛ حيث ازداد الوعي في أوساط قطاعات واسـعة من النـاس وهـذا يهـيئ -بـإذن الله- لثـورة عارمة -بـإذن الله- تجتث هـذه الأسـرة الحاكمة المتسـلطة على رقـاب المسـلمين، والنظـام السـعودي وصل الآن إلى مرحلة من الترهل والشـيخوخة وانكشـفت حقيقته لكل المسـلمين، فما تكاد تجد قضية من قضايا المسلمين إلا وكان آل سعود يقفـون في عَـدْوة

الكــــافرين وفي صـــفهم وتقف ضد الشـــعوب المســـلمة وضد ثوراتها ومصالحها بدءًا من فلسطين التي باعتها أكثر من مرة.

وليس بخـافٍ على أحد مبـادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز المشـهورة بـ"مبادرة بيروت" التي تضمنت بيع أراضي المسلمين في فلسـطين تحت ما يسمى (حل الدولتين).

وكذلك وقوف هذا النظـام ضد كل الثـورات الشـعبية للشـعوب المسـلمة وهـذا ما اتضح بشــكل سـافر في الفــترة الأخــيرة والحمد لله الحقـائق تتكشف بشـكلٍ مسـتمر، يقـول الله -سـبحانه وتعـالى-: {وَكَـذَٰلِكَ نُفَصِّـلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} فما يُسـتقبل من الأحـداث -بـإذن الله- فيه بشارة كبيرة وخير عظيم -إن شاء الله سبحانه وتعالى-.

المقدم: يقـول السـؤال: فرضـية وجـود تنظيم قـوي في بلاد الحرمين قوية فماذا سيكون توجهكم مع هذا التنظيم؟

أولًا وقبل كل شيء نحتاج أن ننبه إلى أن التجربة السـابقة للعمل في بلاد الحرمين أثبتت أن النظام يسـتخدم أسـاليب خبيثة يسـتطيع من خلالها أن يقوّض العمل العسكري في حال كان معتمدًا على البنـاء الهـرمي، والحل في مقابل أسـاليب النظــام أن يتم اســتخدام أســاليب الخلايا العنقودية المنفصـلة في العمـل، وأن تكـون قاعـدة الانطلاق وقيـادة العمل خـارج قبضة النظام.

أما توجهنا فهو تشــجيع المســلمين على الجهــاد والمشــاركة فيه ونوجه إخواننا إلى وضع الصـليبيين وكبـار الأسـرة الحاكمة على رأس الأولويـات وعدم الانشغال بغيرهم قدر الاستطاعة، فضـرب الصـليبيين ضـمن الخطة العامة والاستراتيجية الـتي يسـير عليها الجهـاد العـالمي، وهو تتـويج لهـذه المسيرة المباركة واستهداف رؤوس الأسرة الحاكمة ضمن سياسة ضرب أئمة الكفر الذين بضربهم تتغير معادلات السياســات الداخلية والخارجية -بإذن الله- ويحسب النظام لكل خطواته في حربه على المسلمين.

المقـدم: يقـول السـؤال: هل سنسـمع عن عمليـات للتنظيم داخل بلاد الحرمين؟

-إن شاء الله- نسأل الله أن ييسر ذلك.

المقدم: يقول: أي المكانين كـان فعـالًا في حـربكم، اليمن أم بلاد الحرمين؟

في الحقيقة لكل منهما مميزاته فمن ناحية الأهداف الاقتصادية التي تـؤثر تأثيرًا مباشرًا على الأمريكان ومن ناحية وفْـرة المـوارد فلا شك أن العمل في بلاد الحرمين أفضل وأكثر خطـورة على العـدو من هـذه الناحيـة، لكن من ناحية الموقع الجغـرافي والبيئة الحاضـنة والقـدرة على التأسـيس والعمل والانتشـار فلا شك أن اليمن أفضـل؛ لهـذا فـإن قيادتنا وحاضـنتنا وأغلب عملياتنا كـانت في اليمن، وبهـذا يتضح أن كل منهما يمثل عمقًا استراتيجيًا لا يمكن استغناء أحدهما عن الآخر وهذا من أهم الأسباب الـتي دعت إلى دمج فرعي التنظيم في كيان واحد هو (تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب).

المقـدم: يقـول: بمـاذا تنصـحون أبنـاء بلاد الحـرمين في هـذا الوقت؟

ننصحهم بعدة أمور:

- أولًا: نصرة المجاهدين في كل مكان بما يستطيعون بالرجال والمـال والرأي والدعم الإعلامي وغير ذلك.
- ثانيًا: ننصحهم بتكثيف الدعوة ونشر الـوعي في أوسـاط المسـلمين، كما ننصحهم بنصرة قضية الأسرى في سجون النظام السـعودي وألا يتوانـوا في ذلك خاصة في قضـية أخواتنا المأسـورات نسـأل الله -سبحانه وتعالى- أن يعجل بفكهم جميعًا.

المقدم: يقول: لماذا لا تحاولون بناء أساس قـوي للجهـاد في بلاد الحرمين؟

كل السـنوات الماضـية ونحن نبـني لكن لا يصح بنا أن نبـني في مجـرى السـيل، فبناؤنا خـارج حـدود قبضة النظـام في اليمن عنـدنا قاعـدة قوية وأسـاس مـتين بفضل الله -سـبحانه وتعـالى- ومنها -بـإذن الله- يكـون الانطلاق ليس إلى بلاد الحرمين فقط بل إلى مسرى الحبيب ﷺ -إن شـاء الله-.

المقـدم: يقـول السـؤال: لمـاذا تـوقفت العمليـات في بلاد الحرمين وحملات التوعية في حكام الخليج، هل هنـاك تقصـير أم هناك رؤية لتنظيم قاعدة جزيرة العرب؟

بفضل الله لم تتوقف العمليــات ولم نتوقف عن التجهــيز والإعــداد لها واسـتغلال الفـرص لكن هـذه ظـروف الحـرب فقد تنجح عملية وتفشل العشــرات ونسـأل الله -تبـارك وتعـالى- أن ييسر لنا ذلـك، أما حملات التوعية في حكم حكــام الخليج فلم نتوقف عنه فقط متابعة سـريعة لما ينتجه المجاهـدون يلحظ هـذا بـارزًا في بياناتنا وإصـداراتنا والتقصـير وارد نسأل الله -سبحانه وتعالى- الإعانة والتسديد.

المقـدم: يقـول: ما هو ردكم على من يتهمكم بالتخـاذل مع الحوثيين؟

سـبحان الله! هـذا من التنكر لـدماء الشـهداء وتضـحيات المجاهـدين ومن يتابع الأخبـار والإعلام سـيرى ما يغـني في هـذا البـاب وأن المجاهـدين لم يتوانوا بفضل الله -سبحانه وتعالى- مع الحوثيين.

المقـدم: يقـول السـؤال: تحتـاجون لفتح جبهـات جديـدة مع الحوثي، فهل الدعم هو السبب الرئيسي لقلة الجبهات؟

تكتيكنا في الحــرب حاليًا مع الحــوثي ليس في فتح الجبهــات وتثــبيت الخطـوط القتاليـة، لكن إن كنت تقصد توسـيع مجـال العمليـات جغرافيًا فنحن نسعى لتوسـيع النطـاق ونسـأل الله -سـبحانه وتعـالى- التوفيق في الأيـام القادمـة، والأمـوال عـائق كبـير بلا شك خاصة وأن المجاهـدين في اليمن يعتمـدون بصـورة أساسـية في تمويل جهـادهم على ما يغنمـوه من أيدي أعدائهم وهذه فرصة لـدعوة المسـلمين لـدعم المجاهـدين فهم في أمسِّ الحاجة إلى الدعم.

المقـدم: يقـول: نلاحظ اختلافًا بينكم وبين أوامر الشـيخ أيمن الظـواهري في عـدم اسـتهداف عـوام الرافضة وتكفـيرهم، وهنــاك عملية استشــهادية في صــنعاء اســتهدفت عــوام الروافض في التحرير؟

ليس هناك اختلاف -إن شاء الله-، والعملية التي تحدثْتَ عنها لم تستهدف المتظاهرين وإنما اسـتهدفَت الحـزام الأمـني الـذي يمثل تجمعًا كبـيرًا من المسلحين الحوثيين وقد تأكدنا من ذلك وكانت التوجيهات من الشــيخ أبي بصير -حفظه الله- شخصيًا للخلايا العاملة هي بتجنب التجمعات المختلطة والتركيز على المسلحين الحوثيين، وهم ملتزمون بذلك فيما نعـرف، وكما نؤكد هنا على إخواننا بتــوخِّي الدقة في اســتهداف تجمعــات الحــوثي المســلحة وأننا نقصد بمهاجمة تجمعــاتهم والانغمــاس فيها -تجمعــاتهم العسـكرية المسـلحة ومراكز قيـاداتهم ومقـراتهم وجميع الأمـاكن الـتي لا يخالطهم فيها غيرهم- وأن يتقوا الله في دمـاء عامة المسـلمين، وكما أننا في الـوقت ذاته نحـذر المسـلمين من الاقـتراب من تجمعـات الحوثـيين ومقراتهم أو المشاركة فيها حفاظًا على أرواحهم.

المقدم: هنا عدد من الأسئلة عن مسألة تكفير عوام الروافض

يقـول أحد الأسـئلة: ما هو عــذر الظـواهري في عــذر عــوام الروافض بالجهل؟

عدم تكفير عـوام الـروافض بـإطلاق هو مـذهب كثـير من علمـاء السـلف والخلف كشيخ الإسلام ابن تيمية وغيره

وأكـثر علمـاء الجهـاد في وقتنا على هـذا منهم فضـيلة الشـيخ أبو محمد المقدسي وهـذا هو رأي غالبية قيـادات جماعة القاعـدة كالشـيخ أسـامة -رحمه الله- والشـيخ أيمن والشـيخ عطية الله والشـيخ أبي يحـيى الليـبي وغيرهم، وهذه المسألة اختلف فيها العلمـاء قـديمًا وحـديثًا ومعلـوم أنه لا إنكار في مواضع الاجتهاد والله أعلم.

المقـدم: يقـول هنا: كيف اسـتطاع الحوثيـون السـيطرة على صنعاء، أين أنتم؟

نحن لم نكن نسيطر على صنعاء حتى نُسـأل كيف ولمـاذا سـقطت! وإنما السـؤال هـذا ينبغي أن يوجه للحكومة اليمنية والسياسـيين في البلـد، أما بالنسـبة للمجاهـدين فكـانوا يواجهـون حملة شرسة من الجيش في حضـرموت وشـبوة وأبين وكـانت هنـاك جبهة مفتوحة في الجـوف بين الحوثي والمجاهدين مع إخوانهم من أبناء القبائل.

المقدم: يقـول: لمـاذا لا تحـول الحـوثي من الهجـوم للـدفاع، ولماذا لا تنقلون الحرب إلى مناطقهم بإدخال الاستشـهاديين وضربها بالقذائف؟

يجب أن ندرك أنه لا توجد مناطق خاصة بالحوثيين ومناطق لغير الحوثيين وإنما المنـاطق مختلطة بل الأغلبية هي للمسـلمين الـذين لا ينتمـون إلى جماعة الحـوثي بل يبغضـونه ويكرهونـه، مثلًا: صـعدة مركز الحوثـيين أغلـبيتهم رافضـون للحـوثي لكن ليس بيـدهم حيلة فهل يصح أن نطلق الصـواريخ على صـعدة مثلًا هكـذا بـدون تميـيز على أنها منطقة تابعة للحوثيين؟

وهل يصح أن نـدخل في هـذه المنـاطق ونفجر بـدون تميـيز بحجة أنها مناطق حوثية؟ هذا خطأ كبير وفهم غير صحيح عن طبيعة الواقـع، لكن إذا

كنت تقصد ضرب الحوثيين في مناطق قوتهم فهذا أمر صحيح وبلا شك أنه مهم نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن ييسر ذلك.

المقدم: يقول هنا: الحوثي يكسب تأييدًا شعبيًا من بعض الناس في بعض المناطق، فهل من بيان للناس بشأن مخادعته للناس بمنع المفسدين وتأمين البلد؟

صحيح أن الحوثي يرفع شعارات خادعة ليضلل بها على الناس ويستخف بعقولهم لكن مثل هذه الأساليب ولو على المدى البعيد لا تُكسبه إلا البغض والعداوات مع الناس، ونحن قد بيّنا في إعلامنا -بفضل الله- وكشفنا عن ألاعيبه ومخادعته بل وضحنا وحذرنا من خطره وأطماعه منذ أن كان في صعدة.

المقدم: يقول هنا: تحتاجون لمتحدثين وخطباء يخاطبون الشعب ويجهونه لجهاد الروافض ويبثون فيهم الحماس، لماذا تهملون هذا الأمر؟

نعم، نحن نحتاج للدعوة والتحريض يقول الله -عز وجل-: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا} فالتحريض مهم في الحرب لحضِّ النفوس وتحفيزها ونحن لا نهمل هذا الأمر بل نقوم بما نقدر عليه نسأل الله -سبحانه وتعالى- الإعانة والتوفيق.

المقدم: يقول هنا ما هو المشروع بعد قتال الحوثيين، هل لكم مشروع إسلامي واضح للحكم؟

نحن نعلن عن ذلك باستمرار مشروعنا هو قتال أئمة الكفر وإخراج المشركين من جزيرة العرب وتحرير بلاد المسلمين والسعي لإعادة الخلافة التي تحكم بالشريعة الإسلامية والتي تنتهج منهج الشورى وتبسط العدل ويؤمر فيها المعروف ويُنهى فيها عن المنكر، يحيا فيها المسلمون حياة آمنة كريمة أعزة بدينهم مصونة دماؤهم وأعراضهم وثرواتهم، هذا

مشروعنا -بإذن الله- الذي نتعبد الله -سبحانه وتعالى- بالسير فيه وكلنا يقين بموعود الله -سبحانه وتعالى-، قال -سبحانه وتعالى-: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}.

المقدم: يقول السؤال هنا: ما هو مستقبل أنظمة دول جزيرة العرب المحاربة والداعمة للثورات المضادة؟

يقول -تعالى-: {فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ} لكن واقعهم المخزي من العمالة والذل وحرب الإسلام وظلم المسلمين لا يبشرهم إلا بذل في الدنيا والآخرة كما هي سنة الله في الذين خلوا من قبلهم.

المقدم: يقول السؤال: أين أنتم من المشروع الدعوي والانتشار بين الناس وتفهيمهم وتأهيلهم؟

نحن نسير في هذا المشروع منذ سنوات وما نحن فيه الآن ليس إلا ثمرة للجهود المبذولة في السنوات الماضية، ولكن هذه الجوانب لا تظهر لمن يتابع الواقع عن بعد وهي أشبه -كما يقولون- بالجزء الغير ظاهر من الجبل الجليدي، نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يتقبل وأن يعين.

المقدم: يقول السؤال: هل هناك تفكير لكم بإسقاط حقول النفط؟

إسقاط حقول النفط يجب أن يكون عبر خطة أوسع للسيطرة على المناطق والاحتفاظ بها ولها ظروف مناسبة سياسيًا وعسكريًا، لكن في

مراحل عملنا حاليًا نحن نعمل باستراتيجية حرب العصابات ولا نتمسك بالأرض.

المقدم: يقول السؤال هنا: هل تنسبون أنفسكم إلى السلفية الوهابية أم لديكم ملاحظات على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ وما هي نظرتكم اتجاه كتابات المدرسة النجدية؟

نحن مسلمون مجاهدون نفهم الإسلام والدليل بفهم السلف الصالح ولا نقيّد أنفسنا بمدرسة معينة بل نبحث عن الدليل، وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب لم يدعُ أحدًا للانتساب إليه وتقليده بل كان يدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه والعمل بهما على فهم السلف الصالح وكذلك جميع أئمة الدعوة النجدية.

أما كتابات المدرسة النجدية فهي كأي نتاج علمي ضخم وزاخر يؤخذ منه ويرد كغيرها من المدارس العلمية الرائدة.

المقدم: يقول السؤال: هل وصلتم إلى مرحلة صنع الحدث وفرض أسلوب المواجهة أم ما زلتم في مرحلة الدفاع وترقب لخطط العدو؟ وما هي استراتيجيتكم المرحلية؟

بحمد الله مازلنا نحتفظ بالقدرة على المبادرة، وما زال العدو هو الذي يترقب ضرباتنا بفضل الله -سبحانه وتعالى- والحرب سجال يوم لك ويوم عليك، أما الاستراتيجية المرحلية فمن الصعب التفصيل فيها؛ لأنها تستلزم بعض السجيَّة، لكن بشكل عام نحن في مرحلة دفع للعدو الصائل نستخدم في ذلك حرب العصابات الطويلة الأمد.

المقدم: يقول السؤال: ما مدى حرصكم على إخراج وبناء الكوادر الشرعية داخل التنظيم؟ وفقكم الله لرضاه وأعلى بكم راية دينه.

آمين وإياكم، نحن نحرص على ذلك أشد الحرص والدورات الشرعية مستمرة بفضل الله -سبحانه وتعالى- خلال العامين الماضيين وقد تلقَّى في هذه الفترة قرابة ألف مقاتل عدة دورات شرعية وهناك دورات أخرى متخصصة نسأل الله -سبحانه وتعالى- التوفيق والإعانة.

ولكن بشكل عام نعم نحتاج إلى المزيد في هذا الباب خصوصًا وطلبة العلم المؤهلين للتعليم والتربية يتناقص عددهم مع المعركة وهذا حمل نحمله إخواننا من طلبة العلم والدعاة أن يلتحقوا بالمجاهدين؛ ليشاركوا في سد هذه الثغور.

المقدم: يقول هنا: لماذا لا يثبت أنصار الشريعة في المدن حتى يتحاشوا القصف فهو أفضل لهم، لماذا لا تعود القاعدة للسيطرة على محافظات كاملة كما في السابق، ولماذا لا تستغل آليات مثل: الدبابات ومضادات الطيران لبسط السيطرة؟

إذا كان السائل يقصد الذوبان في الناس كإجراء أمني في المدن ففيه محاذير كثيرة منها سهولة إلقاء القبض على الأفراد خاصة إن كانوا من الأشخاص المعروفين بانتمائهم للمجاهدين وإن كان يقصد السيطرة والبقاء في المدن فالمسألة ليست بهذه السهولة التي يتصورها الأخ السائل، فالسيطرة على المدن والثبات فيها أمر يحتاج إلى دراسة متأنية وإلى ظروف مناسبة لذلك، أما بالنسبة للدبابات ومضادات الطيران فليست هي كل المقومات لإعلان السيطرة.

المقدم: يقول هنا: كيف لم تستفيدوا من فرصة عام 2011 حيث مسكتم أرضًا واسعة وتمكنتم فيها ولكنكم ضيعتموها؟ وأيضًا هنا سؤال آخر: لماذا فشلت القاعدة -في رأيكم- في إقامة إمارة إسلامية باليمن، ولماذا لم يقبل الشعب اليمني وجودها بأبين؟

لم نضيع الأرض لكن الحملة علينا كانت أكبر من إمكانياتنا كان الإخوة في أبين 500 مجاهد في مقابل 45000 جندي مدجج بأنواع السلاح وبدعم

دولي بـدءًا بـالطيران الأمـريكي والبارجـات الفرنسـية وانتهـاءً بالطـائرات والـــذخائر الســـعودية، وكـــان من العبث تبديد قوتنا في هـــذه المعركة واستنزاف المجاهدين فيها.

أما أن الشعب لم يقبل بأنصار الشريعة في اليمن فهذا غير صحيح النـاس كانوا ممتنين للمجاهدين حيث أُمّنت السبل وقُضي على عصابات التسـلط والسرقة وأقمنا ما نستطيع من الأحكام الشرعية، لكن الذي رفض وجــود المجاهدين واستمرار هذا النموذج في أبين هي أمريكا وعملاؤها.

المقدم: يقول هنا: سـؤالي في عـدم إعلان إمـارات إسـلامية في المناطق التي تسـيطر عليها التنظيمـات التابعة لكم فهل يجوز أن تتـاح للعبد فرصة إقامة الشـرع ولا يسـتغلها بـدعوى المصالح والمفاسد؟

طبعًا إذا أتيح للعبد إقامة الشرع فيجب عليه القيام بذلك ولا يشترط لذلك إعلان إمـارة إسـلامية، وهـذه من المسـائل الـتي تلتبس على كثـير من الإخوة، فتطبيق الشريعة في ظروف الحرب ليس مرتبطًا بإعلان إمارة أو غيرها وإنما المناط على القدرة، والقدرة مقيدة بالمصلحة والمفسدة كما ذكر ذلك أهل العلم في حكم إقامة الحــدود في دار الحــرب وهي مسـألة مشهورة وقالوا إن الحدود تؤخر في دار الحرب حتى يعود المسلمون إلى مكـان منعتهم واسـتقرارهم، وواقع الجماعـات المجاهـدة الآن في مراحل دفع العدو الصائل تأخذ هذا في عين الاعتبار، فلا نقـول لا تطبق الشـريعة في دار الحرب ولا نقـول تطبق كاملـة، وإنما هي محل اجتهـاد ممن يـدير الساحة من أهل العلم والجهاد.

ومن أراد التوسع في هذه المسألة فليراجع كتاب الشيخ أبي يحيى الليــبي بعنوان (مِنَّة الخبير في حكم إقامة الحدود في دار الحــرب والتعزير) ففيه فائدة عظيمة وفيه تفصيل في هذه المسائل.

المقدم: يقول هنا: إلى متى ستبقون مجرد جماعة ومتى ستنتقلون للمشروع الأعظم وهو بسط السيطرة على مناطق وإقامة الدين فيها؟

-بإذن الله- عندما تتهيأ الظروف الميدانية المناسبة نقدم على هذه الخطوات -إن شاء الله-.

المقدم: يقول: ماذا تقصدون بسياسة ردع العدوان للحكومة اليمنية وهل سياستكم الحربية هي هذه في السيطرة على الأرض؟

أولًا، ليس عندنا سياسة بهذا الاسم هذا عنوان لإصدارات مرئيه توثق بعض العمليات العسكرية، لكن على كل حال لا شك أن لكل فعل ردة فعل وأن المعتدي يجب أن يرتدع وليست حربنا مبنية على ردود الأفعال وإنما هي استجابة لأمر الله بقتال الصليبيين ومن عاونهم من المرتدين الذين استبدلوا شرع الله وحاربوا الدين وسرقوا الثروات.

ونحن نفهم ونمارس القتال كعبادة راسخة ثابتة لها موجباتها وأصولها وأحكامها وليس كخيار نلجأ إليه لظروف سياسية معينة أو مطالب حزبية أو نقوم بمناورة عسكرية لفترة محددة ثم ينتهي القتال عندما تتسنى لنا الظروف عن مقعدٍ في برلمان أو لعاعةٍ من الدنيا! الجهاد عندنا عبادة كالصوم والصلاة والزكاة والحج وله أحكامه وقد نزل العدو بالعقر من الديار فواجبنا الشرعي المتحتم قتال هؤلاء الصليبيين وعملائهم من المرتدين والله خير ناصر ومعين، ونستخدم من الاستراتيجية العسكرية ما يتناسب مع واقعنا ومرحلتنا.

المقدم: يقول هنا: لماذا توقفت العمليات في أبين خصوصًا في المناطق الساحلية مع أنها كانت في الأولوية، الناس ضاقوا بممارسات اللجان الشعبية والقوات الأمنية؟

-لا حـــول ولا قـــوة إلا بالله- أبين لا زالت على قائمة المنـــاطق الـــتي للمجاهدين فيها نشاط عسـكري جيد لكن بعض المـدن قد يضـعف العمل فيها لأسباب عدة منها: أولويات العمل، وتركيز الجهد، والمناورة بالقوات، وأحيانًا بسبب الإمكانيات وهكذا نسأل الله -سبحانه وتعـالى- أن يعين وأن يوفق.

المقـدم: يقـول السـؤال: ما هو مسـتقبل القاعـدة في اليمن في ظل الوضع السياسي الـــــــــراهن وهل اليمن يتجه نحو السيناريو العراقي والسوري؟

لا أحد يعلم الغيب إلا الله -ســبحانه وتعـــالى- لكن نحن نستبشر خـــيرًا خصوصًا بعد المنحنى الأخير الذي دخلته البلاد نرى إقبال كبـير من النـاس على المجاهدين ودعم كبير وتأييد يتوسع نطاقه والحمد لله.

أما هل ينزلق اليمن نحو السيناريو العراقي والسوري فإذا كنت تقصد من حيث التعاون الأمريكي الرافضي فهذا بات واضحًا لكن -إن شـاء الله- في اليمن تتحطم مشاريعهم وتفشل خططهم فالشعب متنبه لهـذه المـؤامرة والبلد مسلح وتتقاطع الكثير من المصالح في مواجهة المد الحوثي.

المقــدم: يقــول الســؤال: اليمن بلد فقــير بحاجة للإعانــات الاقتصادية والاجتماعيـة، ما هي بعض الإنجـازات الـتي قـامت بها القاعدة في هذا المجال؟

-الله المستعان- نعم كما ذكرت اليمن بلد فقير ويحتاج إلى إعانــات ونحن كتنظيم لا نمتلك ثروات لنقدم شيئًا كبيرًا لهذا البلد ولا لغـيره من البلـدان الإسلامية لكن نقدم أغلى ما نملك، نقدم أنفسـنا فـداء لـدين الله ونصـرة للمستضـعفين الـذين تسـرق ثـرواتهم ونحن مسـتمرون في جهادنا حـتى يُحكم بشـرع الله وتعـود للأمة كل ثرواتها المسـروقة الـتي حـرمت منها فنحن نقاتل من يسرق نفطنا وغازنا وثرواتنا البحرية وننـتزع حقـوق الأمة انتزاعًا -بإذن الله عز وجل.

المقدم: يقول: ما هو الخطر الأكـبر على تنظيم القاعـدة في جزيرة العرب الغرب أم الحوثيون؟ حفظكم الله وسدد خطاكم

الحديث عن الحوثيين والغرب منفصلين في هذه المعركة خطأ في تصـور الواقــع، اليــوم الحوثــيين والأمريكــيين صف واحد يحــاربون المجاهــدين فكلاهما خطر يجب مواجهته بما يتناسب معه ولن تقــوم لأحــدهما قائمة بدون الآخر وسقوط أحدهما هو هلاك الآخر -بإذن الله سبحانه وتعالى-.

المقـدم: يقـول هنا: دولة الإمـارات ومصر وغيرها من الـدول تحالفت على إخواننا أنصار الشريعة في ليبيا فهل لكم أهداف وعمليات عليهم؟

كل من شـارك في الحــرب على المجاهـدين سـيدفع الثمن -بـإذن الله- سواء الدول التي ذكرتها أو سواها، وإخواننا في المغرب الإسـلامي وأرض الكنانة وسيناء -نصرهم الله جميعًا- هم أهل -بـإذن الله- لصد عادية هـؤلاء المعتدين وتـأديبهم، وبيض الله وجـوههم جميعًا على حسن بلائهم في تلك الثغور ونسأل الله أن ييسر لنا نصرتهم.

المقــدم: يقــول: لنفــترض أن أمريكا قــررت مع حلفها رفع الوصــاية عن الطــواغيت فهل ســنرى توجيه أســلحتكم نحو الأنظمة وإسقاطها -سؤالي يشمل كل جبهات القاعدة-؟

الــذي أراه الآن على أرض الواقع أن جميع فــروع التنظيم توجه أســلحتها نحو الأنظمة لإسـقاطها وفي جميع هــذه الثغــور -بفضل الله- لا تسـتطيع هذه الأنظمة البقاء في وجه المجاهـدين إلا بالـدعم الصـليبي الغـربي، ولا يمكن للتحالف الاسـتمرار في حربه على المجاهـدين بـدون هـذه الأنظمة العميلة فحربنا ضــــدهم هي حــــرب واحــــدة فقد انقسم العــــالم إلى فسطاطين: فسـطاط كفر وفسـطاط إيمـان، وكل من لم يسـتوعب هـذا الواقع سيظل يتخبط في معرفة مراحل المعركة ووسائلها.

فلو تأملنا الوضع في اليمن -على سبيل المثال- لوجدنا أن الحرب التي أعلنتها الحكومات المتعاقبة على المجاهدين قد أوصلت الطاغية منصور هادي إلى إعلان العجز التام عن موجهة التنظيم وطالَب جهارًا بتدخل دولي مباشر خاصة بعد أن دُكت معاقل قياداته العسكرية في المنطقة الأولى والثاني والرابعة وكذلك الضربة التي تلقاها في وزارة الدفاع وما سبق ذلك وما تلاه من ملاحم بطولية سطرها المجاهدون.

وكذلك الحرب الضروس التي يخوضها المجاهدون ضد عملاء الروافض المتمثلين في الحوثي وجماعته وغيرهم من القادة العسكريين الذين اشترت إيران ذممهم وولاءهم كل هؤلاء لا تقوم لهم قائمة بدون الدعم العسكري الأمريكي المباشر وكذلك أمريكا لا تستطيع الاستمرار في حربها ضدنا بدونهم؛ ولهذا نحن مستمرون في تحريض الأمة على استهداف الأمريكان وضرب مصالحهم في كل مكان، ففرضية أن أمريكا سترفع وصايتها عن الطواغيت والمرتدين هي مسألة مصيرية وهو واقع سنراه قريبًا -بإذن الله- ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يعجل بنصره.

المقدم: يقول هنا: لو توفرت لديكم مقومات السيطرة على الأرض هل ستسيطرون عليها أم ستنتظرون رضى أكثر عوام أهل السنة بكم وتوحد الثوار معكم؟

قد سيطرنا في مراحل سابقة على مساحات من الأرض ولم يشترط لذلك رضى عوام أهل السنة فهذا واجب متى ما تيسر.

المقدم: يقول هنا: يظهر للمستمع والمتابع بكثَب ميولكم إلى جانب اللين والعفو في حربكم في اليمن فهل هذا الأسلوب فعَّال أم يحتاج إلى تغيير؟

وضع اللين في موضعه والشدة في موضعها هو عين الحكمة هذا ما نتمنى أن نوفق له في مسيرتنا وفي حربنا، أما ما نتبناه من سياسات

فنحن نـــرى أنها وإن كـــانت توصف على أنها لين إلا أنه في موضـــعه والشعب اليمني شعب عنده عاطفة كبيرة جدًا وشعب بسيط وطيب يتأثر من الموقف الحسن والكلمة الطيبة أكثر مما يتأثر بـالقوة والعنف الشـدة قال الرسول : (جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة، الإيمان يمانٍ والفقة يمان والحكمة يمانية) أو كما قال .

وعلى كل حال فللشـدة موضـعها وللين موضـعه وعمـوم الأدلة تـدل على تغليب جانب الرحمة والشفقة واللين، وكما جـاء في الأثر "ما كـان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شـانه" فما بالك إذا كنا نتعامل مع شعوب مسلمة؟!

المقدم: يقـول هنا: كيف الجمع بين السياسة الدعوية والعمل العسكري بنظركم؟

أولًا بالإخلاص في القول والعمل ثم بـالْتزام الشـرع في العمل العسـكري وعدم التعدي أو المخالفة للشرع، ثم باختيـار الأهـداف العسـكرية المتفق عليها والـترويج للعمل العسـكري بشـكل جيد وبأسـلوب إعلامي يشـرح القضية ويـبين مبرراتها وبصـيغة تتناسب مع عقـول النـاس، وكما جـاء في الأثر عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: "حدثوا الناس بما يعقلون"

وعلى جميع الإخـــوة قبل الإقـــدام على أي هـــدف أن يدرســـوه من ثلاث جوانب:-

- الجانب الأول: الحكم الشرعي من ناحية الجـواز أي: هل هـذا العمل جائز شرعًا؟ ويسمى بـ"الفتوى".
- ثانيًا: القدرة العسـكرية، بمعـنى هل عنـدنا القـدرة على القيـام بهـذا العمل أم لا؟!
- ثالثًا: الثمرة، بمعنى ما ثمرة هذا العمل هل أثره سلبي أم إيجابي؟!

ولا بد أن يكون لأي عمل ثمره شعبوية أو تعبوية يعني إما أن يكون العمل مقبولًا لدى المسلمين؛ لأنه يـدفع عنهم مفسـدة أو يجلب لهم مصـلحة، أو

أن يكــون العمل على الأقل له ثمــرة تعبوية يعــني ثمــرة تكتيكية بحيث نستفيد منه عسكريًا بإزالة ضـرر أو بكسب غنيمة أو ما شـابه ذلـك، أو أن يجمع بين الأمــرين وهو الأفضل بمعــنى أن يكــون العمل شــعبوي يقبله الناس، وتعبوي نستفيد منه.

أما إذا كان العمل لا ثمـرة له بـأي صـورة من الصـور السـابقة وليس منه فائـدة لا شـعبوية ولا تعبوية فهو محض خطأ ضـرره أكـبر من نفعـه، فـإذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة وهي أن العمل جائز وأن لـدينا القـدرة عليه وأن الثمرة المرجوة موجودة توكلنا على الله وقمنا بـه، وإن اختل شـرط يُلغى هذا العمل أو يؤجل حتى تُواتِ الظروف المناسـبة، وللـدكتور أيمن -حفظه الله- توجيهات هامة لضـبط العمل الجهـادي فيها نصـائح مهمة لكل الجماعات المجاهدة ننصح جميع إخواننا بقراءتها والْـتزام ما جـاء فيها من توجيهات فهي من مجربٍ محبٍ حريص.

المقدم: يقـول هنا: هل الأَوْلى قتـال الكـافر البعيد أم المرتد القريب؟

ذكرنا أن الواقع الآن يثبت أن العــدوان يقــاتلان معًا على أرض الواقع ولم يعد من الممكن التفريق بينهما.

المقــدم: يقــول: لما لا تعملــوا على كسب القبائل ووجهائها حيث تبنــون علاقــات معهم وتشــاركونهم في حكمكم للمــدن حسب الشرع؟ وأيضًـا هنا يقـول: ما حـال أنصـار الشـريعة مع القبائل اليمنية، هل هناك توحد بشرونا بارك الله فيكم؟

بفضل الله علاقتنا مع أهلنا في طــول البلاد وعرضــها جيــدة وقد تعــززت العلاقة مع سيطرة الحوثيين على مقاليد الحكم في اليمن.

أما الحكم بالشـريعة فبلا شك أن هــذا مشــروع يجب أن يشـترك فيه كل الصادقين من الأمة وليس حكرًا على جماعة معينة أو أفراد بعينهم.

أما هل هناك توحد فلا نستطيع أن نقول توحد بهذا الشكل ولكن هناك تناصر وتعاضد على البر والتقوى والجهاد في سبيل الله والحمد لله.

المقدم: يقول: لماذا لا تنسقوا مع القبائل وتدعمونهم بالمجاهدين والقادة العسكريين؛ لكي لا تدَعوا فرصة للأعداء للتحريش بينكم؟

الحمد لله بالنسبة لنا لا نبخل على أي مسلم بالعون والمدد بكافة أشكاله ونسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يعيننا على ذلك.

المقدم: يقول: للإعلام أهمية كبرى في حشد الجماهير واستعطاف الحاضنة الشعبية، فلماذا لا نرى إعلام مميز كإعلام المجاهدين في الشام؟

الشام جبهة كبيرة جدًا وهي أرض الملاحم -كما تعلمون- ولها طبيعة وواقع مختلف عن واقعنا وهناك من الإمكانيات المادية والبشرية ما يفوق قدراتنا فلا شك هم سيبقى لهم قصب السبق في كافة المجالات نسأل الله لنا ولهم الإعانة والتسديد ونحن من طرفنا نجتهد بما نستطيع عليه.

المقدم: يقول هنا: بعد ما أخطأ المجاهدون في مستشفى العرضي هل يتم تسليح المقاتلين بالعلم الشرعي قبل الذهاب للعمليات؟

قبل ذلك وبعده وفي كل وقت يجب أن يتم تسليح المجاهدين بالعلم الشرعي وأن يتم إرشادهم وتوعيتهم خصوصًا فيما يتعلق بالدماء وأحكامها، وكما قال الشيخ عبدالله عزام -رحمه الله-: "المجاهد بدون علم شرعي قاطع طريق" ونحن نحاول بكل ما نستطيع أن نسلح المجاهدين بالعلم وأن نحد من أي تجاوزات شرعية بما في ذلك الحد من صلاحيات المقاتل والمركزية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل

العسكري؛ حتى لا تتكرر الأخطاء وإنما يقدر الأمور من هم أهل لـذلك في الجانب الشرعي والعسكري ومن لديه خبرة بالميـدان والواقـع، ولا نـزعم العصـمة فنحن في النهاية حركة بشـرية تصـيب وتخطئ ونرجو من الله الهداية والرشاد.

المقـدم: يقـول هنا: شـيخي، لمـاذا لا تحـاولون تحييد بعض قطاعات الجيش اليمني حتى تتفرغـوا لقتـال الحوثـيين حـتى تتكمنوا من حشد السنة حولكم؟

كل ما من شـأنه أن يحشد الطاقـات ويعين على تركـيز الجهـود فنحن نسعى له لكن إذا لم يكن هناك مجال فلا بد من خـوض المعركة في أكـثر من جبهة.

المقـدم: يقـول هنا: ألا تـرى يا شـيخ أن اسـتراتيجية الدولة الإسلامية من حيث العمل العسكري والـدعوي والإعلامي تنفع في اليمن؟ وأيضًـا سـؤال آخر: ألا تـرون أنه كـان عليكم نهج سياسة طالبان في إدارة المناطق خلال الحرب؟

طبعا لا، فكل واقع له طبيعته وظروفه ولكـلٍ اجتهـاده ومن الخطأ عـدم التميـيز بين مقومـات العمل ومراحله مع ظـروف كل منطقـة، ففي أفغانستان -مثلًا- التي بدأ الجهاد فيها منذ السـبعينيات من القـرن الماضي لا تقارَن مع غيرها وهكذا، نعم هناك تجارب يمكن تطبيقها والاستفادة منها وهي كثيرة -بفضل الله- لكن هذا لا يعني أن استراتيجية طبقت في مكان ما -على فرضـية صـحتها- يمكن تطبيقها بحـذافيرها في جميع الجبهـات فلكل جبهة ظروفها وواقعها الخاص.

المقـدم: يقـول هنا: الصـليبيين صـرحوا أن الحـرب الجوية ستسـتمر لثلاثين عامًا وستتوسع أكـثر ربما نراها في ليبيا ومصر هل الأمة الإسلامية عاجزة، وما هي الحلول؟

عندما يعلن أعداء الله الصليبيين بقيادة أمريكا أن حربهم ستستمر لثلاثين سنة فهذا يدل على عجزهم وضعفهم، أمريكا التي كانت تتحدث عن الحرب الخاطفة والقوات المحمولة جوًا وكانت تُماري وتتكبر على العالم بالجندي الأمريكي بوصفه أشجع الجنود وأكثرهم تدريبًا وتمرسًا على القتال تُعلن بكل صراحة أنها عاجزة عن القضاء على المجاهدين وأنها تحتاج لعقود لخوض هذه المعركة هذه بشرى كبيرة جدًا للمسلمين؛ الأمة المسلمة قطعت شوطا كبيرًا في الجهاد والحمد لله.

أما كون الأمة عاجزة فهذا غير صحيح فالأمة عندها كل مقومات الانتصار والثبات والمقاومة والأمة الآن استيقظت وتنبهت وكثير من الشعوب تسلحت بالوعي، وهذا هو أقوى الأسلحة، وشعوب ما بعد الثورات العربية المباركة تسلحت بكل أنواع السلاح وهذا أمر عظيم ما كنا نحلم به قبل سنوات، وأبناء الأمة الآن يستبسلون في الجهاد والمدد البشري كبير جدًا، والدعوة الجهادية اكتسحت العالم بفضل الله -سبحانه وتعالى-، فالأمة بفضل الله ليست عاجزة بل هي إن استعانت بربها ووقفت مع أبنائها المجاهدين ستتكسر على صخرتها الصماء كل مكائد العدو وحيله يقول الله -سبحانه وتعالى-: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}

فكيد الشيطان ضعيف وكيد أعوانه أضعف فقط نحتاج أن نتوكل على الله -سبحانه وتعالى- ثم نحمل السلاح ونجاهد في سبيل الله وسيتنزل النصر مع الصبر والمصابرة وبذل التضحيات قال الله -سبحانه وتعالى-: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ}

المقدم: يقول هنا: الحملة الصليبية والمعلن عنها تقول أن العملاء على الأرض والصليبيين من الجو، هل لدى القاعدة حلول حقيقية لمشكلة الحرب الجوية؟

أمريكا انسحبت من فيتنام وهي تمتلك التفوق الجوي والطـائرات الحديثة وكل وسـائل الرصد والتجسس وكل الترسـانة العسـكرية المتقدمـة، ومع كل ذلك انســحبت تجر أذيـال الهزيمـة، وفي الصـومال في مطلع التسـعينيات ولَّوا الأدبـار لا يلـوون على شـيء، وفي أفغانسـتان اليـوم ينسحبون ويهربون مع أنهم يمتلكون التفوق الجوي!

التفوق الجوي والعسكري والقصف لا يحسم أي معركة، التفوق الجـوي لا يهـزم إرادة الشـعوب المسـلمة أبـدًا، فقط نهـزم إذا تسـلل إلينا الـوهن والضعف والعجز والخور.

المقدم: يقول هنا: الحوثي واللجان الشعبية وجند الطـواغيت وكل أنواع الميلشيات التي تدعمها أمريكا هي بغـرض إشـغال وإنهاك واستنزاف المجاهدين، فهل أخذ المجاهدون ذلك الأمر في الحسبان بحيث لا تشغلهم كل تلك الميليشيات عن الهدف الأكبر وهو رأس الكفر وطاغوت العصر؟

جهادنا هو جهـاد دفع ليس لنا فيه خيـار وهـذا الواقع نحن لم نشـارك في تشكيله حتى نختار من نقاتل أو نترك، فـالواجب علينا دفع العـدو الصـائل كائنًا من كان وبالأساليب المناسبة، ونحاول قدر الإمكان ألا نفقد البوصـلة وأن نستمر في ضرب أمريكا وأن نسعى في ذلك.

المقـدم: يقـول هنا: أنتم أعلم النـاس بخطر آل سـعود والحكومات الخليجية ومخططـاتهم الصـليبية لإجهـاض الجهـاد وإنشاء الصحوات فما توجيهكم لمن يقف في صفهم؟

من يقف في صف أعـداء الله من الصـليبيين سـيتركه الأمريكيـون وعملاؤهم ليواجه مصـيره كما حـدث في أفغانسـتان وكما يحـدث في العراق ترَك الأمريكان عملاءهم وأسـلموهم لمصـيرهم، وهي قصة تتكـرر فهل يتعظ العملاء والخونة؟ وكما نكرر هنا أن المجاهدين لا ينسـون الأخذ

بالثأر مهما طال الزمن فالثأر دَيْن يتوارثونه جيلًا بعد جيل {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ}.

المقـدم: يقـول هنا: هل من عمليـات ضد القـوات الصـليبية وقوات الإسناد المتمركزة في خليج عدن وبحر العرب؟

إذا يسر الله لنا ذلك فلن نتوانى -بإذن الله-.

المقدم: يقول هنا: السائل هل الذبح بالسكاكين والناس أحياء مشروع في ديننا، أيش نرد على الناس؟

قد تحدثنا عن هذا الموضوع في المؤتمر الصحفي الذي أجريناه قبل فترة فيمكن مراجعته.

المقدم: يقول هنا: أتساءل عن موقف القاعـدة تجـاه الحـراك الجنوبي نرى المجاهدين منشغلين على جبهات قتال الحوثيين بينما يتم ابتلاع الجنوب من الحراك!

أظن أن تصور الأخ السائل للواقع ليس دقيقًا، فالمجاهدون متواجدون في الشمال والجنوب ويتابعون الواقع عن كثب.

المقدم: يقـول هنا: ما مـوقفكم من شـباب الحـراك الجنـوبي ودعوى الانفصال؟

الحـراك هو تيـار شـعبي واسع وفيه اتجاهـات مختلفـة، وبالنسـبة لموقفنا منهم الدعوة والتوعية حتى يكون توجههم يصب في صالح تحكيم الشريعة وإنقاذ بلاد المسـلمين من التـدخلات الغربية والشـرقية الـتي لم نجنِ منها إلا المر والعلقم.

أما القيادات الفاسدة والمنحرفة فنحن نبرأ إلى الله -سبحانه وتعالى- منها ونحذرهم من مغبة الارتهان إلى الخارج أو المشاريع التي تريد أن تعبث في بلاد المسلمين.

المقدم: يقول هنا: هل القاعدة في جزيرة العرب مجهزة لأي حالة سقوط أو انفصال في الخليج العربي بواسطة الشيعة؟

نحن جماعة من المسلمين نجاهد في سبيل الله ونتعامل مع الواقع حسب ما تتيح إمكاناتنا، ولا يمكن أن يُضيع الحكام البلاد بطولها وعرضها عبر سياساتهم الخرقاء ثم تسأل القاعدة لماذا لم تكونوا جاهزين لمثل هذا الواقع!! على كل حال نحن نحاول أن نتكيف مع كل الاحتمالات وأن نشارك بما نستطيع فيما نرى أن فيه مصلحة للأمة.

المقدم: يقول: كيف ينبغي أن يكون موقفنا إزاء دول مثل تركيا وقطر ممن ينتفع المجاهدون بسياساتها؟

تقاطع المصالح إذا حصل فهو أمر لا مانع من الاستفادة منه بشرط ألا يجرنا ذلك إلى التنازل عن شيء من ديننا أو عقيدتنا، وهذا لا يعفي الحكومات التي ذكرت من مغبة تعاونها مع الأمريكان في حربها على المجاهدين فيجب أن نتنبه لهذا التفصيل.

المقدم: يقول: هل يمكن للشيخ أن يسمي دولًا أو أشخاصًا ممن يعتبرون أهدافًا مشروعة للقاعدة في جزيرة العرب خارج اليمن ولماذا؟

السؤال قد لا نستطيع الإجابة عنه تفصيلًا، لكن على كل حال أهدافنا المشروعة حسب الأولويات هي المصالح الأمريكية ثم رؤوس الكفر في المنطقة.

المقــدم: إلى هنا نكــون وصــلنا إلى نهاية الحلقة الأولى من الجزء الثالث من اللقاء مع الشيخ/ نصر، على أن نسـتكمل في الحلقة القادمة بقية الأسـئلة، جـزاكم الله خـير يا شـيخ نصـر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جزاكم الله خير وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الجزء الثاني

المقدم: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:-

نستكمل الإجابات على الأسئلة في اللقاء الثالث، الحلقة الثانية، حياك الله شيخ نصر.

الشيخ: حياكم الله.

المقدم: يقول السائل هنا: هل يصح أن يوضَع مالٌ وقفًا في سلاح المجاهدين وكيف يُحافَظ عليه؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الوقف: هو حبس العَيْن، أو أصل المال مع تسبيل منفعتها؛ لهذا يسميها بعض الفقهاء الأحباس أو الحُبس كالمالكية وغيرهم، وهو صدقة جارية يجري أجرها على المسلم بعد موته، ويجوز وقف المال على سلاح المجاهدين أو على مصالحهم، يقول النبي ﷺ كما في صحيح البخاري: (من احتبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة)

وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال: (أما خالد فقد احتبس أدراعه في سبيل الله)

أما الكيفية فإما أن يشتري سلاح ويوقِف هذا السلاح في سبيل الله وذلك إما بأن يسلمها للمجاهدين، أو بتخلية يده عنها يعني يضع السلاح عنده في المخزن أو كذا ثم يسمح للمجاهدين باستخدامه متى شاؤوا أو متى ما احتاجوا إليه.

أو أن يُسبل منفعه يعني كعقار أو مزرعة أو بستان أو مصنع أو تجارة ويجعل ربحها موقوف في سبيل الله لتسليح المجاهدين.

المقدم: يقول هنا: ما هو حكم الجهاد، وهل هو فرض عين على مَن كان عليه دَيْن ولا يستطيع سداده هل ينفر للجهاد بارك الله فيك وبعلمك؟

الأصل في الجهاد عندما يكون فرض عين أن يخرج المَدِين بدون إذن دائنه، ولكن هذه المسألة تُعتبر مسألة عين، أي لا بد أن يفتي فيها عالم يعرف حال السائل ويعرف وضعه، فلا بد أن يجيب عليها من يكون عنده هذه الخلفية.

المقدم: يقول هنا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ما رأيك في مسألة الخروج على الحكام، وما هو ردك على العلامة ابن عثيمين؟

فصَّل في ذلك الشيخ حارث النظاري -حفظه الله- في سلسلة (أحكام الإمارة) فلتراجع.

المقدم: هنا عدد من الأسئلة تسأل عن المسلمين في الغرب هل يجوز لهم أن يهاجِموا دولهم التي يحملون جنسياتها، وما هو الحكم في الذي قُتل أثناء هذه العمليات من المسلمين تبعًا لا قصدًا، وعن عقد الأمان ما هو المعتبر فيه؟

كل هذه المسائل تحدث عنها الشيخ أيمن الظواهري بالتفصيل في كتاب (التبرئة) فيمكن مراجعتها هناك.

المقدم: أسئلة أخرى من المسلمين في الغرب: هل العيش تحت حكم الكفار أم الهجرة أفضل؟ وآخر يقول: هل علينا أن نغادر أم نمارس دورًا مؤثرًا في مكاننا هنا؟

لا شك أن الهجرة أفضل من العيش تحت حكم الكفار، لكن يجب أن يُراعى في هذه المسألة، النكاية بمعنى هل جهاد هؤلاء الأفراد ضد الدول الغربية التي يقيمون فيها أكثر نكاية من هجرتهم للجهاد في جبهة من جبهات القتال؟ فنحن نقول: إذا كان يستطيع أن يعمل ضمن الجهاد الفردي في البلاد الغربية المحاربة للإسلام مثل أمريكا وفرنسا وبريطانيا وكندا وغيرها من الدول التي تمثل رأس الكفر في الحرب على الإسلام وتشارك في هذه الحملة الصليبية إذا كان يقدر على ذلك فهذا هو الأفضل والأكثر نكاية، أما لو تعذر ذلك وكان يستطيع خدمة إخوانه في جبهات القتال فيهاجر فهو أفضل والله أعلم.

المقدم: يقول هنا: هل طلب العلم عذرٌ مقبول لعدم الالتحاق بالمجاهدين الآن إذا كان لديك النية في القيام بذلك مستقبلًا؟

الأمر فيه تفصيل فإذا كان هذا العلم من العلم النادر الذي يحتاج المجاهدون فيه إلى من يتفرغ له ويدرسه ويتقنه فهذا له عذر على شرط نيته الالتحاق بالمجاهدين متى ما تيسرت له الفرصة.

أما إذا كان العلم الذي سيدرسه أو يطلبه من العلوم التي عند المجاهدين فيه قدر كافي فهذا ليس له عذر؛ فالمجاهدون في كل مكان بحاجة إلى الرجال والأصل في هذه المسألة أنها مسألة فتوى خاصة لأفراد مخصوصين يتفرغون لطلب علم معين حسب احتياج المجاهدين ويحدد ذلك عالم من الصادقين الذين يعلمون واقع المجاهدين ويعلم حالك وقدراتك التي ممكن أن تنفع بها الإسلام والمسلمين.

المقدم: هنا مجموعة أسئلة تسأل عن حكم جنود وعساكر الحكومات المرتدة في البلاد الإسلامية هل هم كفار بإطلاق أم في هذا تفصيل؟ هل يكفر الجندي بعينه أم الحكم على الطائفة إلخ؟

أيضًا هذه المسائل قد فصَّل فيها الشيخ أيمن الظواهري وفصَّل في الإجابة عليها في (اللقاء المفتوح) فيمكن مراجعتها ففيه تفصيل وافي -إن شاء الله-.

المقدم: يقول هنا: هل تُكفِّر القاعدة في جزيرة العرب أي مسلم يعاون الملك السعودي ضد المسلمين حتى ولو كان يعتقد أن الملك السعودي مسلم؟

المسألة كذلك فيها تفصيل، إذا كان العمل الذي عاون الملك فيه غير مكفر فلا نكفره.

أما إذا كان العمل كفرًا، مثلًا: مناصرة الصليبيين على المسلمين في الحرب الصليبية، أو قام بعمل كفر صريح واضح آخر فننظر بعد ذلك في حال الشخص فنجري عليه ضوابط التكفير، فإذا ثبتت الشروط وانتفت الموانع فيُكفَّر عندنا.

أما إذا كان هناك مانع من موانع التكفير المعتبرة شرعًا فلا نكفره؛ لأن من دخل الإسلام بيقين لا يخرج منه إلا بيقين، وهذه المسائل الأصل فيها أنها فتاوى خاصة يُنظر فيها في كل حالة على حِده.

المقدم: يقول هنا: هل تقولون أن مساعدة أي حاكم مرتد ضد المسلمين كالتجسس عليهم هي من الكفر الواضح الذي لا يُعتبر فيه الجهل والتأويل؟

المسألة التي نواجهها نحن في الميدان ليست مجرد تجسس لصالح النظام المرتد الموجود، المسألة مسألة تجسس لصالح الاستخبارات الأمريكية المباشرة وكل الأجهزة الأمنية في البلد مُسخَّرة تسخيرًا كاملًا لصالح الاستخبارات الصليبية الأمريكية، وليست المسألة مسألة نقل معلومات فقط! بل يترتب عليها قتل مباشر بالطائرات بدون طيار، وكل هذه الاعتبارات تجعل قضية التجسس في الوقت الحالي الذي نواجهها تأخذ أحكام أخرى غير تلك التي تناولها الفقهاء في كتب الفقة عن حكم

الجاسوس المسلم، والشيخ أبي يحيى الليبي -رحمه الله- له بحث قَيِّم بعنوان (المُعْلِم في حكم الجاسوس المسلم) بسَط فيه القول حول حكم الجاسوسية المعاصرة التي نواجهها في جهادنا ضد هذه الحملة الصليبية.

وبالنسبة لنا حسب التصور الذي ذكرته لك عن طبيعة العمل التجسسي الذي نواجهه فنحن نعتبر التجسس لصالح الأمريكان الصليبيين كفر مخرج عن الملة، ونعامل من يقوم به على أنه مرتد ومن ضمن طائفتهم.

أما إذا كان العمل مقتصرًا على التجسس لصالح الحاكم المرتد -وهذا غير موجود حاليًا بعد التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب في اليمن والسعودية وغيرها من الدول- فإذا كان الجاسوس يعمل ضمن جهاز أمني متخصص في التجسس مثل: أمن الدولة والمباحث والأمن السياسي وغيرها من الأجهزة المكلفة بالتجسس على المسلمين وعلى المجاهدين فحكمهم حكم هذا الجهاز، ويمكن العودة لـ(اللقاء المفتوح) مع الشيخ أيمن الظواهري ففيه تفصيل مفيد حول هذه المواضيع.

أما إذا كان المتجسس لا يعمل ضمن جهاز تجسس فننظر في كل مسألة على حده وتعتبر مسألة فتوى خاصة يُنظر من خلالها إلى حقيقة العمل، وإلى الشروط والموانع، وعن ظهور كفر الحاكم من عدمه، وعن الجهل إذا افترضنا أنه موجود عند هذا الجاسوس، وغيرها ممن يجب على المفتي والقاضي أن يُعمله من مناطات شرعية أخرى.

المقدم: يقول هنا: أعتذر عن قباحة السؤال لكن هذا ما يشاع ونحن نحسن الظن، هل يوجد لكم ارتباط بعلي عبد الله صالح كما يشاع عنكم؟

هذا الكلام غير صحيح وهي دعاية رددتها وسائل الإعلام؛ لتشويه المجاهدين وقد تحدثنا بالتفصيل سابقًا عن هذا الموضوع.

المقدم: عملية شرورة التي أُطلق عليها (كسر الحدود) والتي خالفت قواعد التنظيم، هل أُجبر التنظيم على تبنيها؟ ولماذا لا نرى الوصايا كاملة؟

العملية لم تخالف قواعد التنظيم ولم يُجبَر التنظيم على تبنيها.

أما الوصايا كاملة للمنفذين فمن الصعب إدراجها كاملة في الإصدار، وإنما يُكتفى في أي إصدار بما يخدم العملية وقضية المجاهدين بشكل عام وعلى هذا جرى الحال منذ زمن.

أما إخراج الوصايا ونُبذة عن سيرة الأخ فهذا يمكن تنزيله عبر قنوات أخرى كسلسلة (نافح الطيب) وغيرها.

المقدم: يقول هنا: بيان الملاحم المكتوب يُخالف المسموع في بيان ذكر الدولة الإسلامية، هل يعني هذا وجود انقسام لديكم في الشق الإعلامي والقيادة؟

ليس هناك بيان مقروء يخالف المسموع وليس هناك بفضل الله -سبحانه وتعالى- انقسام بين الشق الإعلامي والقيادة.

المقدم: يقول هنا: نلاحظ أن أنصار الشريعة تستتيب العسكر وتُناقض ذلك في عملية استهداف الاستعراض العسكري، لماذا هذا الاضطراب المنهجي؟

هناك فرق بين أن تقاتل من لا تقدر عليه من العسكر المحاربين وبين أن تقبض عليه وتعرض عليه التوبة، فكلٌّ له أحكامه وليس في هذا اضطراب منهجي.

أحكام المقدور عليهم من المحاربين غير أحكام الذين لم يُقدر عليهم، وأحكام المحارب قبل القدرة عليه غير أحكامه بعد القدرة عليه فليس في ذلك اضطراب.

المقدم: يقول: لماذا القاعدة في اليمن تنشط في الجنوب ولا وجود لها في الشمال، هل لأنها مخترقة من الاستخبارات اليمنية لتثبيت الوحدة؟

هذه شبهة قديمة ومهترئة وهل صنعاء -مثلًا- التي ينشط فيها المجاهدون من الجنوب؟! وهل رداع وأرحب من الجنوب؟! وهل مأرب من الجنوب؟! هذه الشبهة يرد عليها الواقع ولا تحتاج لمزيد توضيح!

المقدم: يقول السؤال هنا: شيخنا الفاضل، البعض يتهمكم بقتل بعض المشايخ وقد يلتبس عليهم فلماذا لا تصدرون بيانات لهذا الأمر براءً من التهمة الموجهة لكم؟

بالنسبة لمشايخ العلم مجال الصراع بيننا وبينهم الحجة والبيان ونحن لا نقتلهم لمجرد الاختلاف معهم، لكن إذا كان يعمل ضمن صفوف الجنود ويقاتل معهم فهذا يُقاتَل حاله كحالهم وهذه حالات خاصة ونادرة، وإلا بشكل عام العلماء والمشايخ كما ذكرتُ لك نتحاور معهم ونناقشهم بالحجة والبينة والدليل.

المقدم: يقول: لماذا نرى فرق كبير بين توجُّه ورؤية قيادة القاعدة ورؤية وتوجُّه شريحة واسعة من جنودها وأنصارها وكأن كل واحد في واد؟

تعميم الصورة التي ذكرتَ أظن أنها غير صحيحة بالعكس الشريحة الواسعة من مجاهدي التنظيم ينسجمون تمامًا مع قيادتهم بفضل الله -سبحانه وتعالى-.

أما الأنصار فلا يخفى أن المناصرين من خارج الجماعة أو من خارج التنظيم ربما لا يستوعبون بشكل جيد طبيعة المرحلة وهذا أمر طبيعي إذا أخذنا في الاعتبار أن المراحل التي نخوضها مُتقلِّبة، وكذلك بروز بعض الآثار السلبية لاقتتال المجاهدين في الشام، ولا حول ولا قوة الا بالله،

نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يصلح أحوال المسلمين إنه على ذلك قدير.

المقدم: يقول السائل: المسجد الأقصى يهوَّد الآن ماذا أعددتم لنصرته وأهله يدافعون عنه بالسكاكين ودعس اليهود؟

هذا السؤال يواجهه المجاهدون منذ زمن، والشيخ عبدالله عزام -رحمه الله- كان يرد على هذا السؤال ويقول: "نحن نجاهد في أفغانستان نصرةً للشعب المسلم هنا ولنُعِدّ لاستعادة فلسطين"

ثم إن الطرق أُوصدت أمامنا فلا نستطيع الوصول إلى فلسطين بسبب دول الطَوْق التي تحمي إسرائيل، وما أشبه اليوم بالبارحة، فجهادنا في جزيرة العرب وفي كل مكان يصب -بإذن الله- في سبيل استنقاذ مسرى الحبيب -عليه الصلاة والسلام-، وحربنا الطويلة مع أمريكا ما هي إلا لدعمها لإسرائيل ابتداءً، ويعلم الله أنَّا ما نسينا جرحنا الغائر في فلسطين وأن أمنية كل مسلم أن يجاهد على ثرى تلك الأرض المباركة، ولكن حالت دوننا السدود والحدود ونحن ماضون -بعون الله- في كسرها، ونقول كما قال الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله-: "والله لننصرنكم ولو حبوًا على الركب" نسأل الله -سبحانه وتعالى- الثبات والإعانة.

المقدم: يقول: شيخي، لماذا لا تصدرون كلمات تواكب أحداث فلسطين كتدنيس الأقصى وغيره فأنتم أمام عدو يستخدم الأقصى كشماعة لاستقطاب السنة؟

نحن نحاول أن نتحدث ونشارك إخواننا مأساتهم دائمًا وقد يحصل شيء من التقصير؛ بسبب بعض الظروف التي نعيشها فنسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يتجاوز عنا.

المقدم: يقول السائل: هل جهودكم ودعوتكم مقتصرة على اليمن أم محاربة عدو معين، لم نرَ لكم أي عمل أو مساعدة لأهل فلسطين أو غزة في الحرب الأخيرة؟

إن كان السائل -حفظه الله- يتحدث عنا كتنظيم فنحن بفضل الله -سبحانه وتعالى- جهودنا ودعوتنا ليست مقتصرة على اليمن بل هي ممتدة من الفلبين شرقًا إلى أمريكا غربًا مرورًا بالقارة الهندية وخرسان والقوقاز والعراق والشام وجزيرة العرب والصومال ومصر بشقيها والمغرب الإسلامي الأدنى والأوسط والأقصى بل حتى في فلسطين وبيت المقدس، هذا طبعًا من ناحية الجهود والعمل الميداني.

أما من ناحية الدعوة فالأفق فيها أوسع بفضل الله -سبحانه وتعالى- هذا إن كان يتكلم عنا كتنظيم عام عالمي.

أما إذا كان يعنينا كأفراد من أبناء جزيرة العرب فلن ندخر غالي أو نفيس -بإذن الله- في نصرة إخواننا، وكلانا يخوض حربًا شرسة، ولولا السدود والحدود والعوائق لما تأخرنا لحظة في نصرة إخواننا ودعمهم بما نستطيع.

المقدم: يقول هنا: هل أنتم على كلمة واحدة مع علماء فلسطين ومع كل الفصائل؟

السؤال عام ومُجمل والجواب عليه إجمالًا أن العلماء الصادقين في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين نُكِن لهم الاحترام والتقدير، ولا يعني هذا أننا نتفق مع كل ما يصدر عنهم أو يتبنونه، فهذا أمر صعب! وإنما نتفق على الخير والحق ونتناصح فيما نراه خلاف ذلك، هذا ما يتعلق بالعلماء.

أما الفصائل فنحن نؤيد الفصائل الإسلامية المجاهدة في جهادهم ضد اليهود وإذا كان هناك خلل أو خطأ نناصحهم فيه -بإذن الله-.

المقدم: يقول: بعد الذي حدث في الشام ألا ترون أن التيار الجهادي يحتاج إلى إعادة تأهيل وتربية ونشر لمدرسة الشهيد عبد الله عزام؟

نعم، نرى بشكل عام أننا بحاجة إلى ذلك، والشيخ عبد الله عزام -رحمه الله- كان مدرسة في هذا الباب وإنتاجه ودروسه وكتبه يجب أن تلقى اهتماما بالغًا؛ لأنها تعالج الكثير من المشاكل التي يواجهها المجاهدون، والشيخ -رحمه الله- كان عالمًا ومربيًا وله تجربة كبيرة مع الحركة الإسلامية بشكل عام وله تجربة مع المجاهدين بشكل خاص، فينبغي أن يعاد نشر إنتاج الشيخ عبدالله عزام بأشكال مختلفة، وهذه مهمة المؤسسات الإعلامية الجهادية نسأل الله أن يوفقهم وأن يعينهم.

المقدم: يقول: لماذا لا تواجهون علماء المسلمين بمناظرة وتبينون لعامة الناس حال دينهم؟

أولاً، علماء المسلمين ليسوا كلهم بحاجة إلى مناظرة، بعضهم يحتاج إلى أن يُصحَّح تصوره عن وضع المجاهدين؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوُّره، وهذا قد لمسناه عند كثير من العلماء الأفاضل عندما زرناهم وجلسنا معهم.

وآخرون عندهم خلاف أو اجتهاد ولكنهم صادقون ويريدون الحق.

إنما يحتاج المناظرة هم علماء السلطان وفقهاء البلاط وهؤلاء لا يقبلون بالمناظرة ويكتفون بالمناظرة في أقبية السجون مع المجاهدين المعتقلين، أو تحت سياط وسيف الحكومات الجائرة، أما المناظرة الحرة المفتوحة فلا يقدرون عليها ولا يستطيعون بل يتهربون منها.

المقدم: يقول: ما نسبة تأييد أهل العلم الصادقين لمشروع تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب؟

لا تستطيع أن تحصل على نسبة صحيحة ولا تقريبية؛ لأن العلماء في حالة استضعاف، وسيف الحكومات وسجونها تلعب دور في ترهيب العلماء والدعاة والمشايخ، لكن بشكلٍ عام نرى أن السنوات الأخيرة وما تخللتها من أحداث قرَّبت وجهات النظر، وبيَّنَت كثير من المسائل للمسلمين بشكل عام وللعلماء بشكلٍ خاص، وهناك كثير من العلماء يؤيدون الجهاد والمجاهدين لكنهم يخافون من التصريح عن ذلك، ونحن نتواصل مع من نستطيع منهم وليس كل ما نقوم به نعلن عنه؛ حفاظًا على المشايخ من الأذى من قِبَل هذه الحكومات.

المقدم: يقول: لماذا لا نرى للقاعدة انفتاح أكبر تجاه العلماء المخالفين للقاعدة وتقريب وجهات النظر، في النهاية يبقوا جزء من الأمة ولهم رأيٌ مؤثر؟

العلماء الصادقين -وهم كُثر- نسعى للتواصل معهم ونفتح لهم قلوبنا ونُرهف لهم أسماعنا، هذا ليس سرًا فقد دعوناهم في فتراتٍ ماضية لزيارة المجاهدين والتواصل معهم والتناصح والإرشاد، وبفضل الله استجاب عدد منهم، وبعضهم اعتذر عن المجيء إلينا، ومنهم من مُنع عبر الهاتف من زيارتنا، وآخرون جاؤوا ومن أبرزهم الشيخ عوض بانجار -رحمه الله-، وهو من أبرز علماء اليمن ودعاة اليمن، وجلسنا معه ثلاثة أيام واستمعنا إلى نصائحه وتحدث إلى الشباب ويعلم الله أن فرحتنا بالشيخ عوض بانجار لا يمكن أن توصف، وكان الشيخ متفاعلًا ونشيطًا وعادت له حيويته بين أبنائه المجاهدين وهذا موثق ومنشور.

المقدم: يقول: ما هو موقفكم من الذين سفّهوا علماء المجاهدين ومشايخ المجاهدين وعلماء الأمة؟

موقفنا منهم النصح والتذكير، ونقول لهم: اتقوا الله في أعلام الأمة، واعلموا أن الخلاف وارد ولكن الأدب واجب واحترام سابقة ذوي السبق، وليعلموا أن هذا باب إذا فُتِحَ فإنه يصعب عليهم إغلاقه وسيدفعهم إلى تسلسل في الإسقاط لا نهاية له، حتى يظنوا أنه لم يبقَ على الحق من

السابقين واللاحقين غيرهم، بل سيكتوون هم بناره ويذوقون مرارته، نسأل الله لنا ولهم الهداية والسلامة.

المقدم: يقول: لماذا لا زال علماء الأمة موقفهم ضعيف مما يجري في المنطقة؟

الذي نراه على العكس من ذلك، فإن علماء الأمة سطروا بطولاتٍ من التضحية والصدع بالحق لكن الناس يظنون أن العلماء هم فقط من يروج لهم الإعلام ويظهرون في الشاشات، وهذا غير صحيح، فكم من العلماء في الثغور وفي السجون وكم من العلماء ممن قُتلوا في ساحات الشرف والجهاد، ولو أردنا أن نذكر كوكبةً منهم لضاق بنا المقام، ولكن ممن ابتُليت به هذه الأمة أنها عُزلت عن علمائها الصادقين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر -ولا حول ولا قوة إلا بالله-.

المقدم: يقول: ما نصيحتكم لدعاة المجاهدين اليوم في حياتهم العملية؟ وكيف يتعاملون مع الناس؟ وما هي الأمور التي يجب أن نعتني بها حاليًا أكثر؟

السؤال كبير، لكن من النصائح:

- أن يُخاطِبوا الناس بما يعقلون وأن يبدؤوا معهم بالأصول ويجمعوا الناس عليها.
- وأن يبتعدوا عن بُنيات الطريق والمسائل الفرعية.
- وعليهم أن يتجنبوا التجريح والتشهير والغلظة في الدعوة.
- وكذلك على الداعية المجاهد أن يرفع بشكلٍ مستمر من مستواه العلمي والشرعي والثقافي العام؛ حتى يخاطب الناس بخطابٍ لائق يراعي فيه عقول من يستهدفهم بالدعوة.

المقدم: يقول السائل: إخوانكم بسوريا يوفرون للأنصار المجال لمن يريد أن يدعمهم ماديًا بالمال، فلماذا لا تنفذوا هذه الفكرة بحيث الإخوان والأخوات يدعمون إخوانهم أنصار الشريعة بالدعم المادي؟

التشديد على وصول الأموال إلينا كبير، وقُطَّاع الطرق كُثر، لكن وضعنا لذلك آلية بحيث يصل المال -إن شاء الله- بطريقة آمنة وموثوقة، والوسيط يجب أن يحمل تزكية من الشيخ إبراهيم الربيش محددة بوقتٍ معين.

ونحرِّض المسلمين على دعم إخوانهم بالمال فهو عصب الجهاد وعلى سبيل المثال: فالعملية الاستشهادية بسيارة مفخخة تُكلف أكثر من ستين ألف ريال سعودي، كما أن السلاح أسعاره في ارتفاعٍ مستمر، والمعركة كبيرة، فالله الله ألَّا يؤتى الجهاد من قِبَل شُح أهل المال وإمساك أهل الخير.

المقدم: يقول السؤال: بعد انفضاح حقيقة الجيش اليمني وأنه مُسيَّر لضرب أهل السنة، لماذا خفَّت دعوات القاعدة باليمن للجنود لترك الجيش؟ كان يجب الإكثار.

لم نتوانى في ذلك وأرشيف الإصدارات التي أنتجتها مؤسسة الملاحم مليء بالإصدارات المرئية والصوتية والمكتوبة، ولكن يجب على المناصرين المساعدة في نشرها وإهدائها والدلالة عليها بمختلف الوسائل الممكنة.

المقدم: يقول السائل هنا: هل وثائق (أبوت أباد) التي نشرها الأمريكان صحيحة؟

نعم هي صحيحة ولكن فيها نقص، ويجب أن نراعي أن بعض الرسائل كانت عبارة عن مداولات ونقاشات حول عدد من الأمور، ولم يُظهر الأمريكان الرسائل كاملة، فـ-مثلًا- الحديث عن الاستراتيجية في اليمن

كانت عبارة عن نقاشات بين الشيخ أسامة والدكتور أيمن والشيخ أبي اليزيد والشيخ عطية الله والشيخ أبي بصير والشيخ سعيد الشهري والشيخ أنور العولقي والشيخ قاسم الريمي، ولم يُظهر الأمريكان إلا رسالة الشيخ أسامة -رحمه الله-، والشيخ -رحمه الله- أقرَّ السياسة التي نسير عليها كما هي في تلك الفترة السياسية التي تعتمد على التحرك في الميدان المحلي؛ للاستفادة من الفرص وبناء جماعة مجاهدة قوية، والاهتمام بالعمليات الخارجية ضد المصالح الأمريكية والغربية وهذه الرسالة قديمة نوعًا ما، وقد وصلت في منتصف عام 2010 قبل الثورات العربية وقبل تغيُّر كثير من الأوضاع الميدانية.

ولكن على كل حال رسائل (أبوت آباد) مدرسة في حد ذاتها وننصح إخواننا بقراءتها والاستفادة من مضمونها؛ ففيها توجيهات مهمة في جوانب مختلفة سياسية وشرعية ومنهجية وإعلامية هامة جدًا، وهي رسائل دعوية من الطراز الرفيع؛ حيث تُبين طريقة تفكير الشيخ أسامة -رحمه الله- ومن معه من إخوانه وكيف يقيسون الأمور وكيف يتم التخطيط لمراحل العمل، وفيها جوانب من إنسانية ورحمة الشيخ أسامة -رحمه الله- وعطفه على المسلمين بشكلٍ عام ونظرته البعيدة المدى.

المقدم: يقول السؤال هنا: ما هو الموقف من الشيخ مأمون حاتم؟

الشيخ مأمون حاتم أخ مجاهد فاضل، وهو من أهل العلم المعتبرين ولا يعني ذلك أنَّا نوافقه على كل ما يطرحه ويذهب إليه.

المقدم: هنا عدد من الأسئلة تقول: لماذا ضعفت الهجمات في عقر دار أمريكا؟ ولماذا لا تنقلون المعركة من اليمن إلى أمريكا؟

بفضل الله -سبحانه وتعالى- لنا جهود في العمل الخارجي والعدو يعرف خطورة ذلك؛ حتى بلغ به الأمر إلى إغلاق أكثر من ستة عشر سفارة حول

العالم في الأعوام الماضية، ونحن نُعد لأعداء الله ونتربص بهم ونحرِّض المؤمنين على ذلك وهذا واجب المسلمين جميعًا وليس واجب تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، بل كل من يستطيع من الجماعات الإسلامية والجهادية أن يقوم بدوره في ضرب أمريكا ومصالحها، يقول الله -عز وجل-: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ} فبالجهاد والتحريض يكف الله بأس الكافرين، ونحن -إن شاء الله- نقوم بهذين الدورين العظيمين والنتائج والثمار بيد الله -سبحانه وتعالى-، وبالنسبة للمستقبل نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يُيسر ما فيه الخير.

المقدم: يقول السائل: لماذا لا نرى أفلام وثائقية على غرار (مسيرة جهاد) ولكن للشيخ عبد العزيز المقرن أو سلطان بن بجاد العتيبي؟

بالنسبة للشيخ عبد العزيز المقرن -رحمه الله- فقد كان قائدًا فذًا وكانت له بطولات وصولاتٍ وجولات ضد الصليبيين وعملائهم في جزيرة العرب، وقد كانت لي معرفة شخصية به وعرفته من خيرة الناس خُلُقًا ودينًا وكان عسكريًا محترفًا، تخصص في حرب العصابات والمدن وتدرب على يده عدد كبير من المجاهدين ومثله لا يخفى على المتابع أثره وتضحياته.

وكذلك الشيخ سلطان بن بجاد كان من طلبة العلم العاملين وهو نموذج لمن دلَّه علمه على العمل -فرحمهم الله جميعًا، ونحن دائمًا نعجز أن نوفي أمثال هؤلاء حقهم فهم من السابقين وأهل البلاء والفضل.

أما الفلم الوثائقي على غرار (مسيرة جهاد) فربما يتعذَّر أن يقوم به الإخوة في مؤسسة الملاحم؛ فكما هو معروف فإن الفلم الوثائقي بحاجة إلى أركان مهمة وأساسية: القصة، والفكرة، والوثائق، ولقاءات مع معاصري هذه الشخصيات.

وبفقد أحد هذه الأركان لا يُسمى الفلم وثائقيًا، فمشكلتنا الأساسية هي عدم وجود وثائق مصورة كافية لإنتاج فلم على غرار (مسيرة جهاد) الذي مُلِء بالوثائق والتصويرات وعدم وجود شخصيات عاصرت المرحلة

الجهادية التي خاضوها في تلك الفترة، فهو متعذِّر لأسباب موضوعية وليس لأي سبب آخر.

المقدم: يقول السائل: بحكم قربها منكم، كيف تقييمكم للحملة الصليبية على إخواننا في الصومال؟ وماذا تنصحونهم وأنصارهم؟

تقييمنا لهذه الحملة أنها فاشلة ومهزومة -بإذن الله- وعمليات المجاهدين في تصاعد لا يخفى على من يتابع أخبار الصومال، والحكومات التي أنشأها الاحتلال الصليبي تتهاوى واحدةً بعد الأخرى وتدب الخلافات بينهم والحمد لله على منته وتوفيقه.

أما نصيحتنا للمجاهدين وأنصارهم في أرض الصومال فهي بمواصلة المسير والاستمرار في هذا الجهاد المبارك.

المقدم: يقول السائل: لماذا لم تصدر أية صورةٍ للشيخ أنور العولقي -رحمه الله- بعد مقتله؟

إصابة الشيخ أنور -رحمه الله- كانت مباشرة فتمزقت أشلاؤه، ولم يتبقَّ منها ما يمكن تصويره!

المقدم: يقول السائل: هل إصدار مجلة (فلسطين) يتبع لكم بالفعل؟ ولماذا لم يخرج ضمن أعداد مجلة (إنسباير)؟

نعم، هي من إنتاجات مؤسسة الملاحم، ووضعت كإصدار خاص؛ لأنها متعلقة بحدثٍ خاص وليست ضمن إطار مجلة (إنسباير).

المقدم: هنا عدد من الأسئلة عن الموقف من الاقتتال الذي حصل بين المجاهدين في الشام وكل طرفٍ يعتب علينا عدم

اصطفافنا معه، مثلًا: يقول البعض: لماذا الحياد؟ وآخرون يقولون: لماذا تطالبوننا بالتصالح مع الصحوات؟ وأيضًا بعضهم يقول: لماذا لا يكون لكم موقف مع الغلاة؟ وآخر يسأل: لماذا لا تقدمون مبادرة؟ وأيضًا بعضهم يقول: لماذا سكتم على مقتل أبي خالد السوري؟ إلى آخر هذه الأسئلة، كيف يمكن أن نرد على هذه الأسئلة؟

موقفنا واضح وقد كررناه مرارًا، وموقفنا موقف شرعي نلتزم فيه بالتثبت والتأني والنظر بشكلٍ أوسع وأشمل، وكان موقفنا كما هو موقف الشيخ أيمن -حفظه الله- وغيره من قيادات الجهاد، الوقف الفوري للقتال، والانصياع لمحكمةٍ شرعية تقضي فيما مضى من الدماء والحقوق، أو على الأقل التعهد بذلك قبل أن يستفحل الأمر.

وكان بيننا تواصل مع الشرعيين وطلاب العلم من جميع الأطراف، وكلٌ منهم كانت له دعاوى وطرح معين للقضية ما أكد لنا أن المسألة لا يمكن أن يفصل فيها إلا قضاء يجمع الأطراف والدعاوى ويتثبت منها، ما جعلنا نتخذ موقف الحياد لعل الله أن يجعلنا سببًا في حقن الدماء.

فكان الحل وما زال، في التقاضي بين هذه الأطراف لمحكمةٍ شرعية تفصل في القضايا العالقة والتي بسببها وعلى إثرها سفكت الدماء.

المقدم: هنا أسئلة أيضًا عن طبيعة العلاقة التنظيمية بين تنظيم القاعدة بقيادة الشيخ أيمن الظواهري والدولة الإسلامية بقيادة الشيخ أبي بكر البغدادي؟ وأسئلة حول هل كان هناك بيعة من البغدادي للظواهري؟

قد تحدث الدكتور أيمن -حفظه الله- عن طبيعة العلاقة في رسالة صوتية منشورة على الإنترنت.

المقدم: أسئلة متعددة هنا تسأل عن جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في الشام، هل هم من المرتدين؟ وهل هم على

منهج تنظيم القاعدة الأم؟ والبعض يتهمهم بأنهم يتعاملون مع المخابرات، وأنهم جهلاء وحدثاء الأسنان، ما هو جوابكم على هذه الأسئلة؟

الله المستعان، بالنسبة لإخواننا المجاهدين من جبهة النصرة فهم جماعة مجاهدة مباركة وهي بالفعل فرع تنظيم قاعدة الجهاد في الشام، وجهودهم في الشام لا تخفى ولا تُنكَر، وهم من أوائل من أشعل فتيل الثورة المسلحة في الشام ولهم تضحيات كبيرة، وسياستهم -فيما نرى- ناضجة تراعي ضرورات المرحلة ومتطلباتها.

أما ما يتعلق بالتهم الموجهة إليهم، فهم قد أجابوا عنها وبينوا حيثيات كثير من الأحداث التي يُتهمون بها، ثم ومع كل ذلك أعلنوا أنهم مستعدون لمحكمةٍ شرعية فيما شجر بينهم وبين إخوانهم من الجماعات الأخرى.

ونحن نقول: من كان له مظلمةٌ عندهم فليحتكم وإياهم إلى محكمةٍ شرعية تُجلِّي الأمور وتَفْصِل فيها.

ومع ثنائنا العاطر على جبهة النصرة إلا أننا نؤكد أنها كغيرها من الجماعات قد تخطئ كطبيعة أي حركة بشرية، والواجب علينا التناصح والتواصي بالخير والتدقيق في المسيرة؛ بغية الإصلاح والتصحيح، ونسأل الله أن يوفقنا وإياهم لكل خير.

المقدم: أسئلة متعددة تسأل عن الإمارة الإسلامية في أفغانستان، عن البيانات السياسية لحركة طالبان وبعض الملاحظات عليها مثل: العيش بأمان مع دول الجوار، وحماية الرافضة، والثناء على أمير قطر، والوطنية، وغيرها مما طُرح في هذه الأسئلة.

بالنسبة للبيانات السياسية لحركة طالبان فما فيها من حق ومن كلام تسعه السياسة الشرعية فيُقبل، ويجب ألا نتشدد فيما يسع فيه الخلاف خاصةً وأن وضع الدولة ومسؤوليتها في تسيير أمور رعاياها من حجٍ وتجارةٍ وغيرها من قضايا النازحين والمشردين يستلزم عليها فتح

المكاتب والمراكز؛ لمتابعة مثل هذه الاحتياجات وغيرها من المسؤوليات التي يجب عليهم القيام بها.

أما المسائل التي فيها مخالفةٌ واضحة فالنصح فيها واجب، نأمر بالمعروف وننهى عما نرى من منكر مع حفظنا لحقوق إخواننا في حركة طالبان، ولتضحياتهم ولجهودهم.

وأمير المؤمنين الملا محمد عمر -حفظه الله- كما عرفناه رجلٌ وقافٌ عند حدود الله وله عنايةٌ كبيرة بتتبع الدليل والحجة وينبذ التقليد المذهبي، وقد استطاع أن يحمل مقلدي المذهب من علماء أفغانستان على اتباع الدليل في كثيرٍ من القضايا التي تخالف المذهب الحنفي، بل ومن بعض العادات التي تجذرت في الشعب الأفغاني، فالنصح لهم بتجنب الألفاظ الموهمة أو ذات الدلالة على ما يخالف الشريعة.

وكما قلنا: لا تمنع مكانة حركة طالبان ولا تضحياتها ولا كوننا ندين بالولاء لأمير المؤمنين بأن ننصح، ونرجو أن يلاقي النصح صدورًا رحبة -إن شاء الله-.

ومن كان لديه نصيحة شرعية بأدلتها الواضحة والبدائل الشرعية المتاحة فيجب عليه المبادرة بها.

المقدم: أسئلةٌ متعددة أخرى وبصيغ مختلفة تسأل عن طبيعة العلاقة بالإمارة الإسلامية طالبان، والبيعة لأمير المؤمنين الملا محمد عمر؟

باختصار، نحن كنا في أفغانستان تحت حكم الملا محمد عمر وبايعناه وقاتلنا معه وكنا نأتمر بأمره في كل شيء، بيعة شرعية لإمامٍ شرعي له كل حقوق الإمارة العظمى في حدود ولايته، كما هو مجمعٌ عليه عند أهل العلم، ثم حصلت الحملة الصليبية فضحى بدولته وملكه؛ من أجل الدفاع عن إخوانه المهاجرين ورفض تسليم الشيخ أسامة أو أي مجاهد من المهاجرين.

وقاتلنا معه وتحت إمرته الحملة الصليبية، وكان الرأي أن نتحول من التمسك بالأرض إلى حرب العصابات على أوسع نطاقٍ ممكنٍ في العالم، فمنا من بقي في أفغانستان ومنا من خرج إلى باكستان ومناً من اتجه لجزيرة العرب وإلى اتجاهاتٍ مختلفة؛ خرجنا لنكمل الجهاد ضد الصليبيين.

فنحن لا زلنا على عهدنا مع الملا عمر على جهاد الصليبيين وأعوانهم وهو أعطانا الصلاحية للعمل وفوضنا بذلك، فنحن وإن تباعدت الديار على العهد والعقد الذي لم نرَ ما يوجب نقضه.

وفي أفغانستان نحن تحت قيادته المباشرة، وفي خارجها أُعطينا الصلاحية للعمل وفق الأهداف التي خرجنا من أجلها وهي قتال الصليبيين واليهود والنكاية فيهم.

فهذه هي طبيعة العلاقة باختصار وهي ليست علاقة جديدة بل هي ممتدة منذ أكثر من سبعة عشر عامًا وهي علاقة قوية عُمِّدت بالدماء والتضحيات.

ونحن مدينون لأمير المؤمنين الملا محمد عمر، بل الأمة كلها مدينةٌ له بمواقفه التي لا تُنكر في نصرة الدين وحماية جنابه واستقباله للمهاجرين والمستضعفين من كل أنحاء العالم الإسلامي والدفاع عنهم والسماح لهم بالإعداد والتجهيز بدون أي تضييق أو إلزام.

ومنهم على سبيل المثال: الشيخ أبي مصعب الزرقاوي -رحمه الله- الذي فتح معسكرًا لمجموعته في ولاية هيرات، وكذلك أرسل أفراده للتدريب في معسكر الفاروق التابع لتنظيم القاعدة بلا شرط بيعةٍ ولا غيرها، فجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء.

المقدم: هنا يقول السائل: لماذا أميركم الظواهري يناصر الطاغوت مرسي ويناصر الإخوان؟ وكذلك هناك أسئلة متعددة عن مرسي.

إذا كان تقرير المخطئ بخطئه ودعوته للتوبة واللين له في القول لظروفه الخاصة التي يعيشها في السجن، وكذلك الدعاء له بالتوبة والحث له على ذلك، إذا كان هذا يعتبر مناصرة فهذا يدل على خلل في ذهن السائل وتصوره للمسائل الشرعية، فالله -عز وجل- قال لموسى وهارون: {اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى}، والرسول ﷺ دعى الله أن يعز الإسلام بأحد العُمرين.

فغاية ما قاله الدكتور أيمن لا يبعد عن الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد راعى فيها عظم خطأ المخاطب فقرره به وظروف سجنه والبلاء الذي نزل به، فألان له القول وحثه على التوبة والعودة ثم دعى له بذلك "ولئن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من حمر النعم".

أما جماعة الإخوان فكان الشيخ أيمن من أوائل من استنكر عليهم انحرافاتهم وله في ذلك كتاب (الحصاد المر)، وموقف الدكتور أيمن وموقفنا هو تبيين الخطأ لهم ونصيحتهم بما يقتضيه المقام.

المقدم: يقول هنا: البيان الذي وقع عليه عشرة من مشايخ القاعدة في خرسان وعلى رأسهم أبي هدى السوداني ما رأيكم فيه؟

هذا البيان قد علق عليه الأخ أبو عامر الناجي -حفظه الله- في مقالٍ نُشر عبر مؤسسة السحاب، ونحن نتفق مع ما ذكره الأخ الناجي وننصحهم بما نصحهم به.

المقدم: يقول: هل فقد الظواهري قدرته على إدارة أفرع القاعدة؟

لا، هذا غير صحيح، بل لا يزال الشيخ أيمن يوجهنا حتى في بعض التفاصيل الدقيقة في العمل لكن قد يحصل انقطاع في التواصل؛ بسبب الظروف الأمنية المتغيرة.

المقدم: يقول هنا: هل ما زالت قاعدة الجهاد في جزيرة العرب على المنهج الصحيح؟ أم أنها انحرفت وبدلت كما يقول البعض؟

بإذن الله أننا لا زلنا على الحق الجادة ونسأل الله الثبات على أمره والعزيمة على الرشد، ونحن على امتداد مسيرتنا بشر نخطئ تارةً ونصيب أخرى، ومن رأى فينا قصورًا أو خللًا فليسده، ومن رأى ما يوجب النصح فنحن قلوبنا مفتوحة وآذاننا مرهفة لسماع الحق والنصيحة.

المقدم: هنا يقول: هل تؤمن بقرارة نفسك أن منهج الشيخ أسامة الذي لا يداهن معمولٌ به في قاعدة اليوم؟

الشيخ أسامة -رحمه الله- لم يأتِ في دعوته بشيءٍ جديد خارج عن شريعة الله بل هو جدد للأمة الدعوة إلى الجهاد والتحريض عليه، ودعى للصدع بالحق وجهاد أئمة الكفر من اليهود والنصارى والمرتدين واستفرغ في ذلك جهده وعمره وماله ونفسه.

ونحن -بإذن الله- ماضون على ذلك لا نخاف في الله لومة لائم، ملتزمون ما استطعنا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

فما نتعبد الله -سبحانه وتعالى- به هو ما وافق كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وهذا ما سيسألنا الله -سبحانه وتعالى- عنه، فلن يسألنا عن متابعة أحدٍ غير النبي ﷺ.

والذي عرف الشيخ أسامة عن قرب يعرف مدى الْتزامه بالكتاب والسنة، ومدى رحمة هذا الإمام بالأمة ومدى شفقته وعطفه عليها.

المقدم: هنا أسئلة متعددة وبصيغ مختلفة تسأل عن الموقف من الدولة الإسلامية؟

قد أجيب على هذا السؤال في عدة مناسبات، وقد ذكر في بيان رسمي صادر عن التنظيم.

المقدم: أيضًا أسئلة كثير ومتنوعة عن إعلان الخلافة للشيخ أبي بكر البغدادي، ما هو الرأي فيها؟ ولماذا لا تبايعونها؟ وكذلك أسئلة عن الانشقاق والمنشقين، وكيف التعامل معهم؟

كذلك هذه الأسئلة أغلبها قد أجيب عليها في (المؤتمر الصحفي)، وأشير هنا إلى أن هناك سلسلة من ثلاث عشرة حلقة عن أحكام الإمارة (أحكام الإمارة الخاصة والعامة) للشيخ حارث النظاري -حفظه الله- فيها تأصيل شرعي لموضوع الخلافة والإمارات الخاصة ننصح إخواننا بمطالعتها والاستفادة منها.

المقدم: يقول هنا: ما هي رؤيتكم في الجماعات الديمقراطية الإسلامية؟ وهل مجرد تسميتها بالإسلامية تعطيها ديباجة للتعامل معها على أنها مجاهدة كحماس؟

موقفنا من حماس معروف وواضح وقد ذكره مشايخنا الكرام كالشيخ أيمن، والشيخ عطية الله، والشيخ أبي يحيى الليبي.

المقدم: هنا سؤال يسأل عن جماعة الإخوان في اليمن، ما هو الموقف منها؟

هذا السؤال قد تمت الإجابة عليه، في مقابلة مع الصحفي عبد الرزاق الجمل، فيمكن الرجوع إليها.

المقدم: هنا سائل يقول: كيف سيتعامل المجاهدين اليوم مع من حاربهم دعويًا لسنين أمثال أتباع السرورية والجامية، خاصةً إذا أتوا طالبين تدريبهم؟

الله المستعان، أولًا: ننبه على أن هذه التسميات لا ينبغي أن نتقاذف بها، وأن هذا يدخل في التنابز بالألقاب خاصةً عندما نعلم أنهم يستاؤون منها.

وأما بالنسبة لتدريب المسلمين وتأهيلهم للجهاد في سبيل الله فهي عبادة وقربة نتقرب بها إلى الله -سبحانه وتعالى- خاصةً في هذا الزمان الذي كثر فيه الأعداء وتكالبت فيه أمم الكفر على المسلمين.

وما أوذينا به من إخواننا المسلمين فنحتسبه عند الله ونلتمس لهم العذر في كونهم لم يعرفوا حقيقة دعوتنا وما نقوم به، ولن نكتم علمًا عن المسلمين نعلم أن في تعليمه خيرٌ لأمتنا.

ويكفي أنهم قد أقبلوا على الجهاد وطلبوا منا أن ندربهم، وهذا التقارب له أثر كبير وملموس، بفضل الله -سبحانه وتعالى- في تصحيح كثيرٍ من المفاهيم المغلوطة وإزالة الشبهات التي قد تشربها بعض المسلمين حول الجهاد والمجاهدين.

المقدم: في ختام هذا اللقاء لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر أولًا للإخوة الذين شاركوا في توجيه هذه الأسئلة للشيخ نصر، ثم نشكر الشيخ نصر الآنسي على إتاحة هذه الفرصة، وإلى لقاءات أخرى -إن شاء الله-، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.